Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan PendidikanBahasa Arab,11(1): 53-71 (2019)
DOI: 10.24042/albayan.v11i1.3853

JURNAL AL BAYAN: JURNAL JURUSAN PENDIDIKAN BAHASA ARAB
p-ISSN 2086-9282 | e-ISSN 2549-1229
http://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/albayan/index

Al-Tasybih fi al-Akhadis al-Nabawiyyah min Kitab "al-Lu'lu' wa al-Marjan fima Ittafaqa 'alaihi al-Syaikhon"

Fatkhul Ulum[1]*, Munir[2], Amrah Kasim[3]
[1]Prodi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Negeri Makassar, Indonesia
[2]Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia
[3]Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia

Article History:
Received : March 6th, 2019
Revised : April 8th, 2019
Accepted : May 10th, 2019
Published : June 1st, 2019

Keywords:
Al-tasybih; Adat; Hadith; Kitab al-Lu'lu' wa al-Marjan

Correspondence Address:
*fatkhululum@unm.ac.id

Abstract: This research aims to determine the types of *adat al-Syibhi*, the differences and the roles in understanding the texts of the hadith of the Prophet, as well as facilitating the identification of *tasybih* elements in a hadith text. This research is a Library Research, that relies on a descriptive analytical approach (*al-Manhaj al-Washfi al-Tahlili*). Descriptive approach is to analyze scientific material that is related to the subject, through library research and then presented and explained systematically. The analytical approach is to analyze the hadith of the Prophet which contains the aspects of *tasybih* and the words of the '*ulama* (clerics) and *balaghah* experts. *Adat al-Shibh* is the link between *musyabbah* and *musyabbah bih*. *Tasybih* will not be considered as completed without *adat al-Syibh*. *Adat al-Syibh* has a big role in *tasybih*, which can be mentioned in the sentence or omitted, and with omitting, it will give a stronger meaning than mentioning. *Tasybih* in terms of the *Adat of al-Sibh* is divided into two, namely the *tasybih mursal*, if its *adat al-syibh* is mentioned and *tasybih muakkad* if its *adat syibih* is omitted. Adat al-Syibh in the hadith uses four kinds of *kaf*, *kaanna*, *mislu*, and *nahwu*. This research confirms the ability of *bayan nabawi* to describe abstract meanings and thoughts, especially something that is related to occultism, which the meaning is transformed into a motion picture, because something visible and concrete can strengthen meaning and can give a greater influence in heart and mind.

المقدمة

لقد كان الرسول الكريم ﷺ أبلغ الناس، وأفصح العرب على الإطلاق، وكانت حياته كلها هداية يهتدي بها البشر، ونورا ينور به الدنيا وما فيه، وأقواله وأفعاله الشريفة كلها مدادا يستهدي به الخلق، في دنياهم وأخراهم، وكلامه الشريف ﷺ منزه

© 2019 Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab
Universitas Islam Negeri RadenIntan Lampung

عن الباطل واللغو، وكانت أحاديثه الشريفة إما في توضيح آية من آيات القرآن، أو تقرير حكم، أو إرشاد إلى الصراط المستقيم، أو تنفير من شر عظيم، أو في تبيين حكمة ينتفع بها جميع الناس في حياتهم.

ومن المعلوم أن الرسول ﷺ مبعوث للعرب خاصة، وللعالمين بعامة، وكانت أمة العرب يتباهى أبناؤها بالبيان، ويتفاخرون بالبلاغة، لذا فمن الضروري أن يكون الرسول ﷺ أبين قومه وأفصحهم، وفي هذا الشأن يروى أن أبا بكر رضي الله عنه قال للنبي ﷺ : "لقد طفت في العرب، وسمعت فصحاءهم، فما سمعت الذي هو أفصح منك، فمن أدبك؟، فقال ﷺ: (أدبني ربي فأحسن تأديبي)[1].[2]

وعلى هذا يعتـ كلام النـ ﷺ أفصح الأقوال وأحسنها وأـلها بعد القرآن،[3] مبدع لفظا وتركيبا، وصورا وأخيلة، له تركيب معين وأسلوب لا يماثله أسلوب.

وهذا البحث يخص بفن من فنون علم البيان وهو التشبيه في الأحاديث النبوية من كتاب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

والتشبيه له أربعة أركان وهي المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه. وسيخصص الباحث الكلام عن أداة التشبيه بشيء من التفصيل لأهميتها وفوائدها في التشبيه، لأن معظم من يتحدث عن التشبيه يسرد الأداة سردا دون ذكر تفاصيله. وتقوم أدوات التشبيه بالربط بين المشبه، والمشبه به، ولا يتم التشبيه إلا بها، وهي لها

[1] زين الدين عبد الرؤوف المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ج. ١، (ط. ٣؛ الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٩٨٨)، ص. ١٠٤.
[2] Washim abdul jalil Syauly, 'Al-Tasybih Al-Balig Fi Al-Hadis Al-Nabawi Al-Syarif, Dirasah Tahliliyah', *Jihar*, Vol. 5, No. 8 (2015).
[3] Eka Rizal, 'Al-Hadis Al-Nabawi Al-Syarif Fi Taq'idi Al-Nahwi Al-Arabi', *Fuaduna*, vol. 1, no. 1 (2017).

مكانة كبيرة في استعمال التشبيه، وبالإمكان حذفها، ومن المتداول في اللغة بأن حذف الأداة أبلغ من ذكرها.

الإطار النظري

التشبيه لغة من كلمة الشبه، والشبه المثل، وأشبه الشيء ماثله... والتشبيه المثيل.[٤] والتشبيه اصطلاحا هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بإحدى أدوات التشبيه.[٥]

أركان التشبيه أربعة هي:

الركن الأول: المشبه

هو الركن الرئيس في التشبيه، تخدمه الأركان الأخرى، ويغلب ظهوره، لكنّه قد يضمر للعلم به على أن يكون مقدّرا في الإعراب، وهذا التقدير بمنزلة وجوده.

الركن الثاني: المشبه به

تتوضّح به صورة المشبّه، ولا بدّ من ظهوره في التشبيه. يشترك مع المشبّه في صفة أو أكثر إلا أنّها تكون بارزة فيه أكثر من بروزها في المشبّه، يسمّى المشبّه والمشبّه به طرفي

[٤] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ج. ١٣، ص. ٥٠٣، مادة: شبه.
[٥] بيسوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، (ط. ٣؛ القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠١٣)، ص. ٢١

التشبيه. والمشبه والمشبه به ركنان أساسيان لا يجوز حذفهما في التشبيه، وإذا حذف أحدهما فلا يسمى تشبيها.[٦]

الركن الثالث: وجه الشبه

هو الصفة المشتركة بين المشبّه والمشبّه به، وتكون في المشبّه به أقوى وأظهر مما هي عليه في المشبّه. قد يذكر وجه الشّبه وقد يحذف، وإذا ذكر جاء غالبا على إحدى صورتين هما:١- مجرورا بـ (في)، ٢- تمييزا.

الركن الرابع: أداة الشبه

أداة الشبه هي ألفاظ تدل على المماثلة كالكاف وكأن ومثل وشبه وغيرها مما يؤدي معنى التشبيه كيحكي ويضاهي ويضارع ويماثل ويساوي ويشابه وكذا أسماء فاعلها.[٧] ومن هنا يظهر أن أداة الشبه قد تكون حرفا أو اسما أو فعلا.

الأول: حرف، فالحرف له لفظان: الكاف وكأن، وهما أشهر أدوات التشبيه المعروفة في النحو العربي؛ وعلى نهجهم صار ابن هشام في الحديث عن الأدوات التي تُؤدِّي هذا المعنى.

اللفظ الأول: الكاف هو حرف جر، يجر الظاهر، يقع أصليا وزائدا. والكافُ في اللغة العربية لها أَربعةُ معانٍ:

[6] Iin Suryaningsih, 'Ilmu Balaghah : Tasybih Dalam Manuskrip " Syarh Fī Bayān Al - Majāz Wa Al - Tasybīh Wa Al- Kinā Yah "', al-Azhar Indonesia, Vol. 4, No.1 (2017), hal. 5.
[7] Muhammad Arif Mustafa, *'Tashnif Asalib Al-Tasybih Fi Surat Al-Baqarah Wa Agradhuhu'*, *Qijis*, Vol. 3, No. 2 (2015).

١- التشبيهُ، وهو أصلُ معانيها، وقد اقتصر عليه شيخ النحويين سيبويه في قوله: وكاف التشبيه التي تجيء للتشبيه ، وذلك قولك: أَنْتَ كَزَيْدٍ،[٨] وأطلق عليه اسم "كاف التشبيه" أي أنَّ الكاف المفردة لم ترد في العربية إلاَّ لمعنى التشبيه، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن: ٣٧)، فالمشبه: وردة، والمشبه به: الدهان، وأداة التشبيه: الكاف.[٩] ومنه قول النبي ﷺ (الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ).[١٠]

٢- التّعليلُ، كقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩٨)، أَي لهدايتهِ إيّاكم. ومنه قول النبي ﷺ: (وصلوا كما رأيتمونى أصلى).[١١]

٣- بمعنى "على" وتسمى بكاف الاستعلاء، نحو "كُنْ كما أَنتَ"، أَي كُن ثابتاً على ما أنت عليه. ومنه قول النبي ﷺ في قصة آكل الربا يوم القيامة:(... كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ)،[١٢] أي يكون على ما كان عليه.

٤- التّوكيدُ - وهي الزائدةُ في الإعراب - كقولهِ تعالى {ليس كمِثلهِ شيءٌ}، أي ليس مِثلهُ شيءٌ"[١٣] ومنه قول النبي ﷺ : (وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا)،[١٤] أي مثل الحنظلة.

[٨] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، الكتاب، التحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج. ٤، (ط. ٣؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ /١٩٨٨م)، ص. ٢١٧.

[٩] وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج. ٢٧، (ط. ٢؛ دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤١٨هـ)، ص. ٢١٨.

[١٠] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، صحيح البخاري، ج. ١٣، ص. ١٢٧، رقم الحديث: ٥١٨٤

[١١] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، صحيح البخاري، ج. ١٥، ص. ١٩١، رقم الحديث: ٦٠٠٨.

[١٢] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، صحيح البخاري، ج. ٥، (ط. ١؛ دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ص. ٢٦٤، رقم الحديث: ٢٠٨٥.

[١٣] انظر: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج. ٣، (ط. ١٨؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)، ص. ١٨١.

[١٤] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، صحيح البخاري، ج. ١٩، ص. ٢٤، رقم الحديث: ٧٥٦٠

والكاف قد تأتي اسماً بمعنى "مِثلٍ"، كقوله تعالى على لسان المسيح عليه السلام، ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٤٩) أي مثلَ هيئةِ الطير. فالكاف اسمٌ بمعنى "مثل"، وهي في محلّ نصبٍ على أنها مفعولٌ به لـ"أخلُقُ".[١٥]

والكاف التي للتشبيه أنواع وهي:

- أن يليها المشبه به وهي الأصل فيها لبساطتها، كما في قوله تعالى: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (يس: ٣٩)، الشاهد: (كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)، أداة الشبه: الكاف، ووجه الشبه: العرجون القديم.
- فإن وليها غير المشبه به؛ كان مقدرًا بعدها، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ (الصف: ١٤) إذا لا شبه بين كون المسلمين أنصارًا لله، وبين قول عيسى، وإنما الشبه بين كونهم أنصار للنبي محمد ﷺ، وكون الحواريين أنصارًا لعيسى؛ إذن فوجب أن يكون التقدير: كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصارًا لعيسى ابن مريم حين قال لهم: من أنصاري إلى الله.
- وقد يلي الكاف مفرد لا يتأتى التشبيه به، وذلك إذا كان المشبه به مركبًا، ويكون هذا المفرد له اتصال وثيق بالمشبه به المركب، مثاله قول الله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا

[١٥] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج. ٣، ص. ١٨٢.

تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ (الكهف: ٤٥)، فليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء، بل المراد تشبيه حالها في ندرتها وبهجتها، وما يعقبها من الهلاك والفناء، بالهيئة الحاصلة من كون النبات بعد نزول الماء شديد النضارة والاخضرار، ثم بعد ذلك تراه قد يبس فتطيره الرياح، كأن لم يكن.[١٦] ووجه الشبه: التلف والهلاك عقب الإعجاب، والاستحسان؛ فالكاف هنا لم تدخل على مشبه به وهو النبات، وإنما دخلت على لفظ الماء باعتباره عنصرًا مهمًّا في تكوين النبات، وأوراقه وفروعه وثماره.

إذن فلا بد من مراعاة مدخول الكاف حتى تستقيم العبارة أو الآية، وبذلك نعرف مدى أهمية فهم سياق الآية في تقديرها مع أدوات التشبيه.

اللفظ الثاني: كأن، وتدخل على المشبه أو يليها المشبه، كقول الشاعر:

كأن أخلاقك في لطفها ... ورقة فيها نسيم الصباح[١٧]

و (كأن) حرف مركب عند أكثر علماء اللغة من الكاف وإن. قالوا: والأصل في (كأن زيدا أسد)، و(إن زيدا كأسد) ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به، ففتحت همزة (إن) لدخول الجار، وما بعد الكاف جرّ بها.

و(كأن) للتشبيه على الإطلاق، وهذا هو استعمالها الغالب والمتفق عليه من جمهور النحاة، وزعم جماعة من النحاة أنها لا تكون للتشبيه إلا إذا كان خبرها اسما جامدا، نحو: كأن زيدا أسد. بخلاف كأن زيدا قائم، أو في الدار، أو عندك، أو يقوم، فإنها في

[١٦] عبد العزيز عتيق، عبد العزيز العتيق، (د. ط.؛ بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٢ م)، ص. ٧٨.
[١٧] عبد العزيز عتيق، علم البيان، (د. ط؛ بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٢ م)، ص. ٧٨.

ذلك كله للظن والشك، أي بمنزلة ظننت وتوهمت. ومعنى هذا أنه إذا كان خبرها وصفا أو جملة أو شبه جملة فهي فيهن للظن، ولا تكون للتشبيه إلا إذا كان الخبر مما يتمثل به. فإن قلت: كأن زيدا قائم، لا يكون تشبيها لأن الشيء لا يشبه نفسه. ولكن جمهور النحاة على الرأي الأول القائل بأنها للتشبيه على الإطلاق، وعلى هذا يقولون: إن معنى كأن زيدا قائم، تشبيه حالته غير قائم بحالته قائما.[١٨]

ومن خصائص "كأن": [١٩]

- المبالغة و التأكيد
- عند استعمالها في التشبيه يكون الاهتمام الأكبر في الجملة على المشبه.
- تتميز "كأن" في التشبيه بأن المشبه به قد يكون غير محقق الوقوع أو حتى مستحيلاً مثال قوله تعالى: ﴿ **يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ** ﴾ (الأنفال: ٦)

الثاني: اسم، والأسماء المتداولة في هذا الباب هي: مثْل، شبه، مثَل، مماثل، قرن، مضارع، محاك، وما كان بمعناها أو مشتقّا منها.

وينقسم التشبيه باعتبار ذكر أداته أو حذفها إلى قسمين؛ تشبيه مرسل وتشبيه مؤكد.

الأول: التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة.

الثاني: التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداته.

[١٨] انظر: عبد العزيز عتيق، علم البيان، (ط.١، بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.)، ص. ٧٩.
[١٩] عمر بن عطية الله بن عبد الكريم الأنصاري، تشبيهات القرآن الكريم وأثرها في التفسير - رسالة جامعية، صفحة ٢٨-٢٩.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ فالمنهج الوصفي يقوم باستقراء المواد العلمية المتعلقة بالموضوع، وذلك من خلال البحث المكتبي الوثائقي ثم عرضها عرضا مرتبا ترتيبا منهجيا، وأما المنهج التحليلي فيقوم بالتحليل العلمي لأحاديث النبي ﷺ المتضمنة للصور التشبيهية وأقوال العلماء والبلاغيين.

وأما طريقة جمع المواد ومعالجتها، فستقوم وفق ما يلي:

- اختيار الأحاديث التي ورد فيها التشبيه على لسان الرسول ﷺ (الحديث القولي).
- تخريج الأحاديث وتوثيقها كما ورد في كتاب اللؤلؤ والمرجان.
- شرح الأحاديث موضع الدراسة بالاعتماد على كتب الشروح، والمقالات العلمية المتعلقة بالموضوع.
- شرح الألفاظ الغريبة التي وردت في الحديث معتمدا على المعاجم اللغوية وكتب الشروح.
- توضيح أركان التشبيه من الحديث عن طريق الجدول لتسهيل القارئ على فهم عناصر التشبيه من الحديث، مع تركيز الكلام في أداة التشبيه.
- إبراز أوجه الإعجاز العلمي في الأحاديث إن وجدت، وبيان أثر ذلك في الصور البيانية.

نتائج البحث

التشبيه المرسل في الأحاديث النبوية من كتاب اللؤلؤ والمرجان

أ- أداة التشبيه الكاف

حَدِيثُ أَبِي مُوسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.[٢٠]

دراسة أسلوب التشبيه من الحديث

الشاهد قول ﷺ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا).

المشبه	أداة الشبه	المشبه به	وجه الشبه	الغرض من التشبيه
الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ	الكاف	البنيان	(يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا)، أي تلاحم أجزاء الجنس الواحد المؤدي إلى القوة	بيان حال المؤمن مع أخيه المؤمن من محبة، وتعاون، وتأثر، وتأثير.

أداة التشبيه في هذا الحديث هو الكاف في قوله (كالبنيان)، والكاف هنا تفيد التشبيه، ويليه المشبه به وهو البنيان وهذا هو الأصل، ويسمى التشبيه المرسل لذكر الأداة. فقد شبه ﷺ تماسك المؤمنين ومساعدة وتعاون بعضهم بعضا في أمور الحياة من دفاع عن الدين والحرمات والأرض كالبنيان الشديد المتماسك المتضام بعضه إلى بعض.

[٢٠] محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ص. ٨٠٦، رقم الحديث:١٦٧٠.

وجه الشبه: تلاحم أجزاء الجنس الواحد المؤدي إلى القوة، وهذا ما أشار به قوله: (يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) أو يمكن أن يكون وجه الشبه المشاركة في التأثر والتأثير.[٢١]

ب- أداة التشبيه "كأن"

١- التشبيه في وصف الدجال

حديثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺيَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلاَ إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ.[٢٢]

دراسة أسلوب التشبيه من الحديث

الشاهد قوله ﷺ: (كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ).

أداة الشبه	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	الغرض من التشبيه
كأن	عين الدجال	عنبة طافية	محذوف تقديره: بارزة عن حد نظائرها	تشويه المشبه وتقبيحه، بأن تصور الدجال بصورة مخيفة مستكرهة

[٢١] موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج. ١٠، ص. ٦١.
[٢٢] محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ص. ٩٦، رقم الحديث: ١٠٧.

أداة الشبه في هذا الحديث "كأن" التي تفيد المبالغة والتأكيد، وهو التشبيه المرسل لذكر الأداة فيه. فقد شبه النبي ﷺ عين الدجال بعنبة طافية، والطافية أَيْ بارزة ، وهو مِنْ طَفَا الشَّيْء يَطْفُو بغيْرِ هَمْز إِذَا عَلَا عَلَى غَيْره وشبهَا بِالْعِنَبَةِ الَّتِي تَقَع فِي الْعُنْقُود بَارِزَة عَنْ نَظَائِرهَا.[٢٣] ووجه الشبه هو بارزة عن حد أختها أو عن نظائرها، وهو غير مذكور في الحديث وهو مجمل، ومن تشبيه المحسوس بالمحسوس.

والغرض من التشبيه هو تشويه المشبه وتقبيحه، تنفيرا منه أو تحقيرا له، بأن تصوره بصورة مخيفة مستكرهة. وتصوير عين الدجال بأن إحدى عينيه مطموسة والأخرى بارزة كأنها عنبة طافية مما تنفر منها النفس، ويشمئز منها الطبع.

ج- أداة التشبيه "مثل"

١- التشبيه في فضل التسبيح والتحميد

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ، حَطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.[٢٤]

الحديث بيان في فضل التسبيح والتحميد، والتسبيح معناه: التنزيه عما لا يليق بالله تعالى من الشريك والولد والصاحبة وجميع النقائص والعيوب.

دراسة أسلوب التشبيه من الحديث

[٢٣] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج. ٦، ص. ٤٨٥.
[٢٤] محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ص. ٨٢٩، رقم الحديث:١٧٢٥.

الشاهد قول ﷺ: (حَطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

المشبه	أداة الشبه	المشبه به	وجه الشبه	الغرض من التشبيه
الخطايا والذنوب	مثل	زبد البحر	محذوف تقديره: الكثرة	بيان مقدار المشبه وهو خطايا في كثرتها

فقد شبه المصطفى ﷺ الذنوب التي تحطها التسبيحات والتحميدات بزبد البحر في كثرتها. والطرفان عقليان يعني: (الذنوب المغفورة بسبب التسبيح والتحميد)، و(حسي) زبد البحر فهو تشبيه عقلي بحسي. وجاء أسلوب التشبيه مرسلاً لأن الأدة "مثل" مذكورة، ومجمل لأن وجه الشبه محذوفاً.

والغرض من التشبيه بيان مقدار المشبه وهو خطايا في كثرتها وكبرها. وفيه حث على الأعمال القليلة التي ينال من ورائها على الثواب والأجر العظيم. كلمات يسيرة لا تحتاج إلى جهد بعضو اللسان الذي منحه الله قوة وقدرةً عجيبة مع الإخلاص لله ينال صاحبها هذا الفضل العظيم.

د- أداة التشبيه "نحو"

التشبيه في حديث الوضوء

حديث عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ في بيان صفات وضوء النبي ﷺ أنه قال بعد أن فرغ من الوضوء، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.[٢٥]

دراسة أسلوب التشبيه من الحديث

الشاهد قوله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذَا)

المشبه	أداة الشبه	المشبه به	وجه الشبه	الغرض من التشبيه
(مَنْ تَوَضَّأَ) أي فعل الوضوء	نحو	(وُضُوئِي هذَا)، أي وضوء النبي ﷺ	محذوف تقديره: الكمال والإسباغ	بيان مقدار إسباغ الوضوء وأجر الإسباغ

والرسول ﷺ يشبه الوضوء الذي يجب أن يتوضأه أي مسلم بالوضوء الذي توضأه المصطفي ﷺ المشار إليه بقوله (نحو وضوئي هذا). واختيار هذه الأداة (نحو) دون غيرها من أدوات التشبيه لما توحي به من مقارنة الطرفين.

يقول تاج الدين الفاكهاني: (نحو وضوئي هذا): ينبغي أن يشاهد الفرق بين لفظة (نحو)، ولفظة (مثل)؛ فإنه لا مطابقة بينهما، إذ كانت لفظة (مثل) تقتضي بظاهرها المساواة من كل الوجوه، إلا من الوجه الذي به يقع الامتياز بين الحقيقتين بحيث

[٢٥] محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ص. ١١٩، رقم الحديث:١٣٥.

يخرجهما عن الوحدة ، ولفظة (نحو) تقتضي المقاربة دون المماثلة من كل وجه، وإنما قال ﷺ: (نحو وضوئي)، ولم يقل: مثل وضوئي؛ لأن مثل وضوئه لا يأتي به غيره، فالثواب يترتب في ذلك على المقاربة، لا على المماثلة، ولا بد لما ذكرناه من تعذر الإتيان بمثل وضوء النبي ﷺ، وذلك مما تقتضيه الشريعة السمحة من التوسعة، وعدم التضييق على المكّلف، والله أعلم.[٢٦]

وهذا من تشبيه المرسل لذكر الأداة وهي (نحو) وتشبيه المجمل لعدم ذكر وجه الشبه، والطرفان حسيان . والغرض من التشبيه الحث على إسباغ الوضوء وبيان أجر الإسباغ والإخلاص في الصلاة (ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).

التشبيه المؤكد في الأحاديث النبوية من كتاب اللؤلؤ والمرجان

التشبيه الوارد في حديث اختلاف الناس فيما بينهم

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا وَتَجِدونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأتِي هؤُلاَءِ بَوَجْهٍ وَهؤُلاَءِ بِوَجْهٍ.[٢٧]

دراسة أسلوب التشبيه من الحديث

[٢٦] أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي تاج الدين الفاكهاني، رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، ج. ١، (ط. ١؛ سوريا: دار النوادر، ١٤٣١ هـ/٢٠١٠ م)، ص. ١٤٢

[٢٧] محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ص. ٧٩٥، رقم الحديث: ١٦٤٢.

الشاهد قول ﷺ: (تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ)

المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه	الغرض من التشبيه
الناس	معادن	محذوفة	كثـــــرة الأنـــــواع والاختلاف	بيان حال المشبه وهم ليسوا على صفة واحدة ونوع واحد

والحديث يبين فيه النبي ﷺ أن الناس كالمعادن يختلفون فيما بينهم كما تختلف المعادن بين بعضها البعض فمنها الذهب والفضة والحديد والنحاس، ولكن حذفت أداة الشبه حتى كأن بين المشبه والمشبه به شيء واحد.

والغرض من التشبيه بيان حال المشبه. والطرفان حسيان فهو تشبيه معنوي محسوس. والواقع يؤكد هذه الحقيقة، ثم يبين في نهاية الحديث أن من كان معدنه طيباً في الجاهلية فسيظل كذلك بعد الإسلام. ومن خيار الناس من لا يسأل الإمارة، ولا يحرص عليها، فإن جاءته أعانه الله عليها.

التشبيه في التحذير من الدخول على النساء

حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاء فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يَا رَسولَ اللهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ[٢٨] قَالَ: الحَمْوُ المَوْتُ.[٢٩]

دراسة أسلوب التشبيه من الحديث الشاهد قول ﷺ: (الحَمْوُ المَوْتُ).

المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجـــــه الشبه	الغرض من التشبيه

[٢٨] الحمو هو: قريب الزوج، من أخ، وابن عم، ونحوهما.
[٢٩] محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ص. ٦٧٩، رقم الحديث: ١٤٠٣.

الحمو	الموت	محذوفة	محذوف تقديره: الهلاك	بيان حال المشبه والتحذير والتخويف من الدخول على الأجنبيات

وهو تشبيه بليغ حذف فيه الأداة والوجه. والمشبه: الحمو، والمشبه به: الموت، ووجه الشبه: الهلاك، أي دخول على الحمو كالموت مهلك، يعني الفتنة منه أكثر لمساهلة الناس في ذلك، أو الحمو أشد خطراً من غيره لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه، وهذا هو المراد بالموت. وهو تحذير عظيم من الدخول على الأجنبيات.

والغرض من هذا التشبيه التحذير والتخويف من الدخول على الأجنبيات. فالحمو موت، وهي جملة توحي بكل ما يوحي به الموت وما يجب أن نحذره ونحتاط منه، وفي هذا براعة في اختيار المشبه به الذي هو بمثابة العلاج لهذا الداء الذي تفاقم حجمه في المجتمعات التي بلغت من التقدم والرقي مبلغاً عظيماً.

الخلاصة

من خلال هذا البحث يتبين أن التشبيه باعتبار الأداة تنقسم إلى التشبيه المرسل والتشبيه المؤكد. فالتشبيه المرسل هو التشبيه الذي ذكر فيه أداة الشبه، أما التشبيه المؤكد فهو التشبيه الذي حذف فيه الأداة. فقد انحصر التشبيهات النبوية في أربع أدوات تشبيهية هي (الكاف، وكأن، ومثل، ونحو). وأكد البحث قدرة البيان النبوي

الكريم على تصوير الخواطرالذهنية، وتجسيم المعاني خاصة فيما يتعلق بالأمور الغيبيات، حيث تتحول المعاني إلى صور حية وشخوص متحركة، وذلك أدعى لتقرير الفكرة في العقل، واستئناس النفس بها، فما يقع عليه الحس أقوى أثرا وتأكيدا للمعنى. وأوصي الباحثين والمتخصصين في اللغة العربية أن يقوموا بدراسة بلاغية في النصوص الشرعية سواء في القرآن أو في الأحاديث النبوية حتى تتجلى واضحا إعجازية لغوية فيهما، ولما فيها من أهمية بالغة في تطوير مجال البحث العلمي، وخدمة لكتاب الله و سنة رسول الله ﷺ.

المراجع

Abdul Baqi, Muhammad Fuad. *Al-Lukluk w Al-Marjan Fi Ma Ittafaqa Alaihi Al-Syaikhan*. Kairo: Daar al-hadis.

al-Abdali, Afaf binti Ahmad, *'Al-Tasybih Bi Al-Hayawan Fi Al-Hadis Al-Nabawi',* Tesis, Kulliyah al-Adab wa al-Ulum al-Islamiyah, (Jamiah al-Thaibah, Saudi Arabia, 2010)

Amrullah, *Rizki, 'At-Tasybih Fi Al-Ayat l-Qur'aniyyah 'an Yaumi Al-Qiyamah',* Tesis, (IAIN Sunan Ampel Surabaya., 2012)

Arifin, Muhammad Khusnudhon, *'Al-Tasybih Fi Qasidah Al-Burdah Li Al-Imam Al-Bushairi Al-Mishri',* Tesis, (IAIN Sunan Ampel Surabaya., 2012)

A'yun, Qurrotun, *'Al-Tasybih Wa Aghradhuhu Fi Syi'ir Ahmad Syauqi Fi Bab Ba'ats Quwwah Mishra',* Tesis, (Uin Sunan Ampel Surabaya, 2015)

Faizah Thaha Umar, 'Balaghah Al-Tasybih Fi Al-Hadis Al-Nabawi Al-Syarif Fi Shahih Al-Bukhari', Jurnal: *Jamiah Tikrit Li Al-Ulum,* 20 (2012)

Fitriyah, Mara'atul, *'At-Tasybih Fi Si'ir Ahmad Rami'* , Tesis, (UIN Sunan Ampel, Surabaya, 2016)

Haniah Mukhtar, 'Al-Tashwir Al-Bayani Fi Al-Ahadis Al-Nabawiyah, Dirasah an Khasais Al-Majaz Fi Al-Arbaiin Al-Nabawiyah', *Prosiding IMLA* (IMLA, 2015)

Istiqomah, Annisa, *'Tasybih Fi Risalah Ali Bin Abi Thalib Li Hasan Bin Ali Fi Kitab Nahju Al-Balaghah', Tesis,* (UIN Sunan Ampel, Surabaya, 2016)

Karlina, Elin, *'Uslubu Tasybih Fi Kitabi La Tahzan Li'aidh Alqarni:Dirasah Ilmu Bayan',* Tesis, (UIN Sunan Gunung Djati Bandung., 2017)

Muhammad Arif Mustafa. 2015. "*Tashnif Asalib Al-Tasybih Fi Surat Al-Baqarah Wa Agradhuhu."Jurnal Qijis* Vol. 3, No. 2.

Muhammad Arif Mustafa, 'Tashnif Asalib Al-Tasybih Fi Surat Al-Baqarah Wa Agradhuhu', *Qijis*, 3 (2015)

Muhammad Ibrahim Khalifah & Ali Akbar Nursidah, 'Dirasah Shuwar Al-Tasybih Fi Al-Kalam Al-Nabawi Al-Syarif', *Jamiah Semnan*, 3 (2012)

Muslim, ibnu al-Hajjaj. *Shahih Muslim*. Beirut: Daar Ihya al-Turas al-Arabi.

Ning Tyas Puji Astutik, Astika, '*Uslub Al-Bayan Fi Syi'ir Al-Nabighah Al-Dzubyani : Dirasah Balaghiyyah',* Tesis, (UIN Sunan Ampel Surabaya., 2015)

Qusaiyen Ali Suud, *'Wujuh Al-Tasybih Al-Tamsili Fi Al-Qur'an', Lisanuna*, 5 (2016)

Rizal, Eka, 'Al-Hadis Al-Nabawi Al-Syarif Fi Taq'idi Al-Nahwi Al-Arabi', *Fuaduna*, 1 (2017)

Sibawaih, amr bin usman. 1988. *Al-Kitab*. Cet. 3. Kairo: Maktabah al-Khaniji.

Suryaningsih, Iin, 'Ilmu Balaghah : *Tasybih Dalam Manuskrip " Syarh Fī Bayān Al - Majāz Wa Al - Tasybīh Wa Al- Kinā Yah "*', 4 (2017)

Syauly, Washim abdul jalil, 'Al-Tasybih Al-Balig Fi Al-Hadis Al-Nabawi Al-Syarif, Dirasah Tahliliyah', *Jihar*, 5 (2015)

Umar, Muhammad Faatihul Khair, *'Asrar Al Tasybih Fi Majmu' Al Ahadits Al Nabawiyah Bi Kitab Lubab Al Hadits Li Jalaluddin Al Suyuthi : Dirasah Balaghiyah',* Tesis, (UIN Sunan Ampel Surabaya., 2015).